

الدكتور روجر جرين، الإصلاح الديني حتى الوقت الحاضر، المحاضرة 19، البروتستانتية في القرنين التاسع عشر والعشرين مع التركيز على كارل بارث

روجر جرين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضراته عن تاريخ الكنيسة، الإصلاح الديني حتى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة، الكاثوليكية الرومانية في البروتستانتية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مع التركيز على كارل بارث.

حسنًا، دعنا، دعنا، هذه هي المحاضرة رقم 9، لاهوت الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر.

لقد قدمنا بعض المقدمات، وحاولنا أن نحدد كيف كانت الثقافة الأوسع نطاقًا تفعل، وكيف كانت الثقافة الأوسع نطاقًا وكيف أثرت على الكنيسة، الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. ثم، الشيء التالي الذي قمنا به، مجرد نوع من التذكير، ولكننا انتقلنا بعد ذلك إلى بابوية القرن التاسع عشر، وذكرنا أنفسنا أنه كان هناك بابوان، البابا بيوس التاسع على يسارنا والبابا ليون الثالث عشر على يميننا. والشيء الذي ذكرناه عن البابوين، تذكر هو أن البابا بيوس التاسع أغلق الستائر على نافذة العالم.

لقد عزل الكنيسة عن الثقافة الأوسع والعالم الأوسع. لقد كان متشككًا للغاية في هذا العالم وفي نوع الهجوم الذي شنه هذا العالم على المسيحية لدرجة أنه أراد إنشاء إيمان كاثوليكي حقيقي منفصل عن هذا العالم. وهذا هو عمل بيوس التاسع، وقد نجح فيه إلى حد كبير.

PowerPoint، والتي ذكرناها. لقد حصلت على ذلك على Ultramontanum، تذكر أن الحركة تسمى ولكن، ثم قال ليو الثالث عشر، إنه كان البابا الذي وقف أمام نفس النافذة وأخذ الستائر وفتح الستائر وترك الكنيسة تواجه العالم ومشاكل العالم وتكون ذات معنى للعالم وما إلى ذلك. لذا، لم يكن من الممكن أن يكون لديك شخصان مختلفان أكثر كباباوات.

هناك تباين كبير فيما يتعلق بكيفية شعورهم بأن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية يجب أن تستجيب للثقافة الأوسع والعالم الأوسع. لذا تحدثنا عنهم، وتحدثنا عنهم. ثم ذكرنا ثلاثة، وسننتقل إلى ثلاثة رومانين رئيسيين. لم تنته من الحديث عن ليون الثالث عشر، لذا هذا صحيح.

آخر ما قلناه عن ليو الثالث عشر، كان الحديث عن إنجازاته ومدى أهميته. لكن آخر ما قلناه عنه هو أننا في الملاحظات؟ كانت Rerum Novarum، أليس كذلك؟ هل لديك Rerum Novarum. ذكرنا هذه رسالته العامة العظيمة. كان هذا، بمعنى ما، أعظم إنجازات ليو الثالث عشر في القرن التاسع، أثناء حبريته.

وهذه كانت رسالته العامة "أشياء جديدة أو نظام جديد للأشياء." وهذا كل شيء. بقدر ما أعلم، أعتقد أننا ذكرنا ذلك، لكننا لم نتحدث عنه بعد ذلك. أعتقد أن هذا صحيح.

لذا، فإن رسالة "الحياة الجديدة" هي واحدة من أهم الكتابات التي صدرت في الكنيسة في القرن التاسع عشر. لذا، نود أن نذكر ذلك. لذا، اسمحوا لي أن أذكر ثلاثة أشياء حول الرسالة العامة التي توضح لكم موقف الكنيسة من هذه الأنواع الثقافية من القضايا.

أولاً، كان البابا يقف إلى جانب العمال، كما يقول إن العمال يجب أن يحصلوا على مكافأة عادلة. لذا فهو يتخذ موقفاً مع الطبقة العاملة.

إن الأمر يتعلق باتخاذ موقف مع العمال، ومع الأشخاص الذين يعملون. هل تتذكرون أننا ذكرنا مدى صعوبة ظروف العمل في هذه المدن الصناعية في الغرب؟ إذن هذا هو الأمر الأول.

التشريعات الاجتماعية. أي تشريع اجتماعي يمكن، Rerum Novarum، حسناً، حسناً. تدعم المنظمة الثانية أن يساعد الناس فيما يتعلق بساعات العمل وظروف العمل وما إلى ذلك.

تدعم هذا التشريع الاجتماعي. حسناً، هذا يعني أن "Rerum Novarum" إن الرسالة البابوية العظيمة الكنيسة مهتمة بظروف حياة الناس.

إن الكنيسة لن تسدل الستار وتتجاهل حقيقة أن الناس يعملون لساعات طويلة مقابل أجور زهيدة في ظل ظروف مروعة للغاية. بل إننا سوف نفتح الستار ونواجه هذا الوضع ونقف إلى جانب الطبقة العاملة وعمال اليوم الواحد. وهذا هو الهدف الثاني، وهو الموافقة على التشريعات الاجتماعية.

ثالثاً، كان الأمر مثيراً للجدل للغاية الآن، أعني أننا لا نعتبره مثيراً للجدل، ولكن في ذلك الوقت، كان مثيراً للجدل، وهو دعم النقابات العمالية، ودعم تشكيل نقابات العمال حتى يكون هناك قوة في الأعداد وما إلى ذلك. الآن، خاض الناس معارك في أواخر القرن التاسع عشر أو أوائل القرن العشرين حول ما إذا كان ينبغي وجود نقابات عمالية أم لا. مات الناس في شوارع أوروبا ونيويورك وبوسطن وما إلى ذلك، وهم يحاولون تشكيل نقابات بأنفسهم.

ولكن هذا يشكل موافقة بمعنى النقابية. لذا فإن الأمر الأساسي في حركة "ريروم نوفاروم" هو أن حركة "ريروم نوفاروم" تقول إن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية سوف تقف إلى جانب الطبقات العاملة. والآن، يشكل هذا تحولاً كبيراً بالنسبة للكنيسة لأن الكنيسة كانت تعتبر في السابق تقف إلى جانب الطبقات العليا.

كانت الكنيسة ترى على أنها جهة عمدت حياة الأثرياء والمتميزين. ومن المؤكد أن هذا هو السبب وراء قيام الثورة الفرنسية جزئياً لهذا السبب لأن الناس في الثورة، عندما فكروا في الكنيسة الكاثوليكية، كانوا يفكرون في الكنيسة الكاثوليكية على أنها تقف في مكان الأثرياء، وبجانب الأثرياء، وتتجاهل عامة الناس. الآن، في القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين، تقول الكنيسة إننا نقف إلى جانب العمال.

إحدى أهم الوثائق في هذا الوقت. أولاً، Rerum Novarum، كان هذا مهماً جداً، وكان مهماً حقاً. إذن وقبل كل شيء، هل لديك أي أسئلة حول البابويتين؟ ليون الثالث عشر أم بيوس التاسع؟ أعلم أننا غائبون منذ فترة، لذا فمن الصعب العودة إلى التفكير في هذا الأمر.

حسناً، هذا يقودنا إلى ثلاث عقائد كاثوليكية رومانية رئيسية كانت موجودة خلال هذا الوقت. ليس تماماً خلال هذا الوقت. وكما ترى، فإن أحد هذه العقائد سيكون خارج هذا الوقت قليلاً، ولكن من الطبيعي أن نتحدث عنه.

حسناً، فلنتحدث عن تلك العقائد الكاثوليكية الرئيسية الثلاث التي حددت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية خلال هذا الوقت. حسناً، أولها هو عقيدة الحبل بلا دنس لمريم، التي أعلنها البابا بيوس التاسع عام 1854. حسناً، هناك بعض الأشياء التي أريد أن أقولها عن هذا: عقيدة الحبل بلا دنس لمريم.

لكن أول شيء هو، بصفتي بروتستانتياً، وربما أتحدث هنا بشكل أساسي إلى البروتستانت، من فضلكم لا تخلطوا بين هذا وبين الميلاد العذراوي. هذا ليس مرادفاً للميلاد العذراوي. إنهما عقيدتان مختلفتان، وكثيراً ما أسمع الناس الذين يتحدثون عن الميلاد العذراوي يشيرون إليه باسم الحبل بلا دنس.

لا علاقة لهذا الأمر بالميلاد العذري، لذا نريد أن نلاحظ ذلك ونوضحه.

حسناً، ما هي هذه العقيدة إذن؟ دعوني أقرأها لكم، ثم أعود إليها. هكذا وردت الرسالة البابوية، أو المرسوم البابوي. منذ اللحظة الأولى للحبل بها، حُفِظَت العذراء مريم المباركة، بنعمة الله القدير الفريدة وامتنيازها، وفي ضوء استحقاقات يسوع المسيح، مخلص البشرية، خالية من كل وصمة الخطيئة الأصلية.

حسناً، ما هي عقيدة الحبل بلا دنس؟ عقيدة الحبل بلا دنس هي لحظة الحمل. الآن، لم تكن أم مريم عذراء عندما حملت بمريم. لقد مارست أم مريم الجنس، وفي لحظة الحمل، كانت مريم خالية من الخطيئة الأصلية.

لقد حُفِظَت من خطيئتها الأصلية. وفي واقع الأمر، ظلت بلا خطيئة طوال حياتها. حسناً، كان سبب عقيدة الحبل بلا دنس، بمعنى ما، سببين.

كان أحد الأسباب هو أن اهتمام بيوس التاسع كان يتمثل في جلب الولاء للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وتعاليمها. وإذا ركزت هذا الولاء حول شخصية مثل مريم، التي كانت تُرى كشخصية حُبِل بها بلا دنس وظلت عذراء إلى الأبد وما إلى ذلك، شخصاً بلا خطيئة طوال حياتها، وإذا ركزت هذا الولاء حول شخصية مثل مريم، فإن هذا من شأنه أن يجذب المؤمنين. وهذا من شأنه أن يساعد في تحقيق ما شرع بيوس التاسع في تحقيقه: إسدال الستار على العالم، وجذب المؤمنين إلى حياة الكنيسة الكاثوليكية، وما إلى ذلك.

ولكن كان هناك سبب ثانٍ أيضاً؛ فقد كان مهتماً بهذا الأمر لسبب ثانٍ، وهو أن المسيح، وعلم المسيح والمسيح، وطبيعة المسيح، وتعاليم المسيح كانت تحت هجوم شديد في القرن التاسع عشر، وهذا ساعد في تأكيد طبيعة المسيح. والآن، يمكننا أن نقول إنه لم تنتقل الخطيئة الأصلية إلى المسيح. ولأن مريم كانت عذراء عندما ولدت يسوع، فلا توجد خطيئة أصلية.

ومريم نفسها لا ترتكب الخطيئة الأصلية. لذا فليس هناك خطيئة أصلية يمكن أن تنتقل إلى المسيح. لذا بمعنى ما، فإن هذا يحافظ على المسيح باعتباره إلهاً كاملاً، ويحافظ على ألوهيته الكاملة في مواجهة محاولات القرن التاسع عشر لإنكار ألوهيته وجعله مجرد إنسان.

إذن، إنها عقيدة تأتي في وقت مهم للغاية بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، سواء بالنسبة للكنيسة نفسها أو بالنسبة للدخول في الجدل حول من هو يسوع. شيء آخر يجب أن نذكره عن العقيدة نفسها هو، أن مريم لم ترث الخطيئة الأصلية فحسب، بل كانت هناك أيضاً براءة مُنحت لها، وعدالة مُنحت لها، وقداسة مُنحت لها في نفس الوقت. لذا، فهي بريئة، وهي تعيش حياة مبررة، وهي مقدسة في نفس الوقت مما يعني أنها ظلت بلا خطيئة إلى الأبد في حياتها.

الآن، سارعت الكنيسة إلى إضافة المزيد إلى عقيدة الحبل بلا دنس. هل حفظها هذا من الحزن والمرض وحتى الموت؟ والإجابة على ذلك كانت لا. إن حقيقة أنها تعيش حياة إلهية دائمة هي، بمعنى ما، حياة مقدسة إلى الأبد، لكنها ليست محمية من المرض أو الحزن أو الموت. إذن، فهي إنسانة، وقد عانت كثيراً، وحتى أنها ماتت.

حسناً، من أين جاءت هذه العقيدة، عقيدة الحبل بلا دنس؟ أين هي؟ حسناً، إنها ليست في الكتاب المقدس. لذا كان هناك كاثوليك رومان قلقون بشأن إعلان عقيدة الحبل بلا دنس لأنهم قالوا إن هذا من شأنه أن

يفرقنا نحن الكاثوليك الرومان عن البروتستانت. لأن البروتستانت يريدون أن يقولوا، أين تجد ذلك في الكتاب المقدس؟ الآن، إجابة الكاثوليك الرومان على ذلك هي أننا نعتقد أن العقائد تتشكل من الكتاب المقدس والتقاليد.

كان هناك تقليد في الكنيسة الأولى يرى في مريم حواء الجديدة. وهكذا، مع حواء، دخلت الخطيئة إلى العالم ومع مريم، من خلال الحبل بها بلا دنس وحياتها الخالية من الخطيئة، وإنجابها ربًا بلا خطيئة، تم حل مشكلة الخطيئة في العالم.

لذا، في الكنيسة الأولى، كان هناك بالفعل نقاش حول مريم باعتبارها حواء الجديدة. لذا فهناك بالفعل نقاش حول ما يمكنها أن تكونه، كنوع من المثال الذي يمكن أن تكونه للكنيسة. حواء جديدة، حواء قبل السقوط.

إذن، لديك مريم كممثلة لذلك. والآن، بعد أن قلت هذا، فإن أشخاصًا مثل أوغسطين، الذين دخلوا في هذا المزيج وفي المناقشة، كما قد تتوقع، لكن أشخاصًا مثل أوغسطين شككوا حقًا في أنها كانت محفوظة من الخطيئة الأصلية. لقد شعر أنها عاشت حياة بلا خطيئة، لكنه تساءل حقًا عما إذا كانت محفوظة من خطيئتها الأصلية.

لقد دارت بالفعل مناقشة حول هذا الموضوع. هل كانت مريم العذراء محفوظة من خطيئتها الأصلية؟ الآن، بحلول القرن التاسع عشر، تقول العقيدة إنها كانت محفوظة من الخطيئة الأصلية وظلت أيضًا بلا خطيئة وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى الكنيسة في العصور الوسطى، كانت الكنيسة في العصور الوسطى تحتفل بعيد حمل مريم العذراء.

وهكذا، في القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، بدأ الناس يتحدثون عن عيد الحبل بمريم. وبدأوا يفكرون في الحبل بمريم بلا دنس. وفي النهاية تحول هذا إلى عقيدة في عام 1854.

لذا، فإن عقيدة الحبل بلا دنس لمريم كانت عقيدة مهمة للغاية بالنسبة للكنيسة وعقيدة مهمة للغاية بمعنى الحفاظ على هوية المسيح في ضوء كل المناقشات المسيحية التي كانت جارية والنقد الكتابي الذي كان يدور حول طبيعة يسوع. لذا، هل هناك أسئلة حول ذلك، عقيدة الحبل بلا دنس؟ هل نحن واضعون وواضحون، بشأن أنها ليست مرادفة لميلاد يسوع من عذراء؟ لذا، لا نريد الخلط بين هذين الأمرين.

حسنًا، الآن، إذا نظرت إلى العقيدة التالية، عقيدة انتقال السيدة العذراء مريم، فإن هذا التاريخ صحيح في منهجك الدراسي وصحيح هنا في العرض التقديمي. هذا التاريخ هو عام 1950.

إذن لماذا أفعل هذا بك؟ لماذا أجعلك تنتقل من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين هنا؟ حسنًا، في مكان ما على طول الطريق، أحتاج إلى التحدث عن هذه العقيدة، وقررت القيام بذلك هنا. طالما أننا نتحدث عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ومريم، يبدو أن هذا هو المكان الطبيعي للقيام بذلك. لكنها عقيدة تعود إلى عام 1950.

إنها ليست عقيدة تعود إلى عام 1850. بعبارة أخرى، هذا صحيح. لذا، فلننتقل سريعًا إلى الأمام ونتحدث عن هذا الأمر هنا طالما أننا نتحدث عن مريم ثم نتحدث عن صعود مريم.

هذا ما يعلنه التعليم. مريم، التي حبل بها الله بلا دنس وبقيت عذراء إلى الأبد، عندما انتهت مسيرة حياتها الأرضية، تم نقلها بالجسد والنفس إلى المجد السماوي. حسنًا.

إذن هذه هي عقيدة انتقال مريم إلى السماء، حيث أنه عندما ماتت مريم، تم نقلها بجسدها وروحها إلى السماء في لحظة وفاتها. لذا، بطبيعة الحال، لم يكن هناك مطهر لمريم. لقد تم نقلها مباشرة إلى حضرة الله.

توجد كنيسة رقاد السيدة العذراء في القدس، وهي كنيسة مثيرة للاهتمام، وكنيسة رقاد السيدة العذراء هي الكنيسة الموجودة في الموقع الذي يُعتقد أن مريم العذراء صعدت فيه إلى السماء.

لذا، إذا ذهبت إلى القدس، اذهب إلى كنيسة رقاد السيدة العذراء مريم، وسترى الموقع. هناك موقع صعود مريم إلى السماء. لذا، فهي كنيسة مثيرة للاهتمام للغاية.

كان بإمكان تيد أن يخبرنا عن كنيسة رقاد السيدة العذراء مريم. ولكنها كنيسة رائعة. ولكنها كنيسة صعود السيدة العذراء مريم إلى السماء.

حسنًا، هذه هي العقيدة الأولى للحبل بلا دنس. العقيدة الثانية هي انتقال السيدة العذراء إلى السماء.

الآن، قبل أن أنتقل إلى العقيدة الثالثة، أود أن أتحدث عن مريم بشكل عام لمدة دقيقة واحدة فقط. سوف تندهرش من كثرة الحديث عن مريم في الأديان هذه الأيام. كثيرًا.

ولقد حصلت على بعض الأمثلة هنا. فهناك كتاب من تأليف كتابين صدرًا مؤخرًا. أحدهما بعنوان "ماري عبر القرون"، والآخر بعنوان "بحثًا عن ماري".

إنه أمر مثير للاهتمام حقًا، فقد ظهرت هذه الكتب في مجلة تايم، وتمت مراجعتها في مجلة تايم.

إذن، الأمر ليس كما لو أن هذا جاء من مجلة دينية تستعرض كتبًا عن مريم أو من مجلة كاثوليكية. هذه مجلة تايم. يمكنك رؤية النصف الثاني هناك.

ثم كتاب آخر، وقصة غلاف أخرى في مجلة تايم. خادمة أم نسوية. ماذا عن عدد متزايد من الناس في جميع أنحاء العالم يعبدون مريم العذراء؟

لقد أدى هذا إلى صراع مقدس حول ما تمثله حقًا. لذا، هناك مقال طويل عن مريم. هناك أيقونة لمريم، والدة الإله.

أعني أن ما يحدث مع مريم أمر لا يصدق. ليس فقط في الكنيسة الكاثوليكية بل وفي الثقافة الشعبية أيضًا. لقد نُشرت مقالة قبل بضع سنوات عن الحجاج من إثيوبيا.

وإليكم ما جاء في الإعلان. كما ترون، أعلم أن هناك فئة صغيرة هنا، ولكن يمكنكم رؤية الإثيوبيين. وهناك امرأة هنا تحمل صخرة كبيرة على رأسها وتخفف الأعباء الأرضية.

ترقص الحاجة في صلواتها إلى مريم. ولكن دعوني أقرأ فقرة واحدة فقط. الإيمان الذي يحرك الجبال.

درس في التقوى في عيد الميلاد لشخص غريب في أكسوم. ولكن دعوني أقرأ هنا فقرة قصيرة. هذا هو الإيمان الذي يحرك الجبال.

في عيد الميلاد في أكسوم، الموطن القديم لملكة سبأ، والمزار المقدس لتابوت العهد وقلب الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية، يصبح هذا التفاني لمريم أمراً شائعاً. لم ينجح أي شيء قط في سحق الطقوس البسيطة

للتقوى التي كانت تمارس هنا منذ القرن الرابع. ولا حتى الإيديولوجية الشيوعية التي حكمت إثيوبيا طيلة أغلب العقدين الماضيين.

، لا يتعلق الأمر بالسخرية التي اتسم بها العصر الحديث. ولا يتعلق الأمر بالأوبئة الأخيرة مثل الحروب الأهلية أو المجاعة، أو الفقر، أو مرض الإيدز. بل إننا نحتفل مرة واحدة في العام بعيد العذراء مريم حسب التقويم اليولياني.

يتوافد الحجاج بالآلاف إلى كاتدرائية القديسة مريم في صهيون، أقدس الكنائس في إيمانهم. وتشهد الترانيم المتواصلة "مريم، مريم، مريم" على التقدير العالي الذي يكنه المسيحيون في إثيوبيا لأم المخلص، والذي يفوق حتى التقدير الذي كان يكنه المسيح له. لذا، فإننا نتحدث عن مريم في الكنيسة، سواء كانت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أو الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية.

، بمجرد أن تصل إلى المكان الذي تحترم فيه مريم، الآن، أقتبس، أعلى حتى من التقدير الذي منحه ليسوع فأنت إذن، يا فتى، أين أنت من الناحية اللاهوتية؟ أين أنت من الناحية العقائدية؟ أين أنت من الناحية الكتابية؟ إذن، هناك نوع من الخط الرفيع هنا فيما يتعلق بمريم. خلاصة القول بالنسبة لي هي أن الكاثوليك الرومان قد بالغوا في تقدير مريم، على حد اعتقادي. أنا لا أؤمن بالحبل بلا دنس بمريم.

أنا لا أؤمن بصعود السيدة العذراء مريم إلى السماء. ولا أقرأ هذه الأشياء في الكتاب المقدس. ولا أرى هذه الأشياء في الكتاب المقدس.

أعتقد أن الكاثوليك الرومان قد بالغوا في تقدير مريم، وأعتقد أيضًا أنهم أخرجوها من سياقها اليهودي، وهو السياق الذي كان فيه الزواج وإنجاب الأطفال وتكوين الأسرة من الأمور المميزة. لقد جعلوها شخصية غنوصية إلى حد ما، بدلاً من شخصية تعيش في تلك الثقافة اليهودية القوية الرائعة وتحمل الرب وتنجب أطفالاً آخرين وما إلى ذلك وتحب يوسف. لذا أعتقد أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قد بالغت في تقدير مريم.

ولكن الجانب الآخر من القصة هو أن البروتستانت لم يعطوا مريم حقها. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك، متى كانت آخر مرة سمعت فيها عظة عن مريم في كنيستك؟ إذا كنت بروتستانتياً، فأنا لا أعرف خلفيتك.

سوف نكتشف ذلك ربما في اليوم الأخير. ولكن متى كانت آخر مرة سمعت فيها عظة جيدة عن مريم؟ هناك الكثير من النصوص في العهد الجديد عن مريم من خلال الأناجيل وفي بداية سفر أعمال الرسل. لذا فهناك الكثير مما ينبغي لنا نحن البروتستانت أن نقوله عن مريم.

ولا ينبغي لنا أن نقلق بشأن هذا الأمر؛ فأنا أعتقد أن البروتستانت قلقون من الوقوع في نوع من التبجيل الكاثوليكي لمريم. ولا أعتقد أننا بحاجة إلى القلق بشأن هذا الأمر. كل ما نحتاجه هو أن نكون مخلصين للنص الكتابي وأن نركز بمريم عندما تظهر مريم في النص.

إذن، هل سمع بعضكم عظات طيبة عن مريم؟ أم مر وقت طويل؟ أم هل حضرت دراسات كتابية عن مريم؟ أم مر وقت طويل؟ لا أعلم. لذا إليكم هذا التحدي. فكروا في مريم.

إنها مهمة جداً في الكتاب المقدس. لقد أعطاه الروم الكاثوليك أهمية كبيرة، أما نحن فقد أعطيناها أهمية قليلة جداً.

هذا هو شعوري على أية حال. حسناً، لننتقل إلى العقيدة الثالثة. ولنعد الآن إلى القرن التاسع عشر.

إذن، العقيدة الثالثة كانت في القرن التاسع عشر. وهي عقيدة عصمة البابا. حسناً، عقيدة عصمة البابا

والآن، البروتستانت مخطئون أيضًا في هذا الأمر. لذا، نود أن نكون حذرين في هذا الشأن. فالبابا معصوم من الخطأ عندما يتحدث عن أمور خارج الكنيسة

عندما يتحدث البابا عن أمور من على كرسيه، فما هي الكاتدرائية؟ ما الذي يعتبر كاتدرائية؟ الكاتدرائية هي المكان الذي يوجد فيه كرسي الأسقف. لذا، فأنت تسميها كاتدرائية لهذا السبب

عندما يتحدث البابا من على كرسيه في موضوع عقائدي، فإنه يتحدث بلا عصمة. هذه هي عقيدة عصمة البابا. لكن البروتستانت لا يفهمون هذا

يعتقد البروتستانت أنه في كل مرة يقول فيها البابا شيئاً، فهو معصوم من الخطأ. إنه يتحدث بطريقة معصومة من الخطأ. إنه لا يتحدث بطريقة معصومة من الخطأ

إنهم لا يفهمون هذا. ولكن فقط عندما يتحدث من على منبره. لذا، فمن الناحية الفنية، منذ إعلان هذه العقيدة في عام 1870، أي عقيدة عصمة البابا في المجمع الفاتيكاني الأول، لم يتم إعلان سوى عقيدة واحدة منذ ذلك الحين

وهذه هي عقيدة انتقال السيدة العذراء مريم إلى السماء. ولكن الأمر ليس كذلك؛ ففي كل مرة يتحدث فيها البابا، فإنه يتحدث من على منبره. لذا، يتعين علينا أن نتذكر ذلك

الآن، تم مناقشة العقيدة نفسها. هناك نوعان من النقاط اللاهوتية التي تم مناقشة العقيدة من خلالها. ولا يزال يتم مناقشتها

لذا، دعوني أعرض عليكم هاتين النقطتين اللاهوتيتين. النقطة الأولى هي أن الروح القدس يسكن في الكنيسة. في جسد المسيح. إذاً الروح القدس موجود في الكنيسة

إذن أليس من المتوقع أن يقوم راعي الكنيسة بتعليم العقيدة الصحيحة؟ إذن، الروح القدس موجود داخل الكنيسة، يحركها ويحركها. وتزعم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أنه ألا تتوقع أن يتحمل الراعي الأعظم للكنيسة، البابا، مسؤولية رسالة إلهية؟ إذن، هناك وجهة نظر إيجابية للغاية حول هذا الأمر برمته. ماذا يجب أن نقول؟ حسناً. السبب الثاني، مع ذلك، هو سبب رعوي، وهو أن العقاب الأبدي سيأتي على الأشخاص الذين يعصون الإنجيل

إذا عصيت الإنجيل، إذا عشت في خطيئة مميتة، تذكر أننا تحدثنا عن الخطيئة المميتة عملياً في اليوم الأول من الدورة. إذا عصيت الإنجيل، إذا عشت في خطيئة مميتة، فإن العقاب الأبدي سيأتي في طريقك. لذا، أليس من العناية الإلهية أن يرغب الراعي العظيم للقطيع، الراعي العظيم للخراف، في منع حدوث ذلك؟ لذا، فإن الطريقة التي يمكنه من خلالها منع حدوث ذلك هي تقديم الإنجيل بشكل صحيح حتى يكون لدى الناس فهم واضح للإنجيل ولا يقعون في الخطيئة المميتة ويذهبون إلى الجحيم وما إلى ذلك. لذا فهناك هذا النوع من الحركة الإيجابية حيث يكون راعي القطيع موجوداً ليشهد للروح القدس ويكرز بالعقيدة الصحيحة

هناك أيضًا هذا النوع من النظرة السلبية. فأنت تريد أن تهتم رعوياً بالناس الذين سيذهبون إلى الجحيم إذا عاشوا في خطيئة مميتة. لذا، في هذه الحالة، تدعي عقيدة عصمة البابا، في هذه الحالة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وجود مبرر كتابي لهذا

لذا، سأذكر نصًا واحدًا فقط، وأود منك أن تدونه. يمكنك إلقاء نظرة عليه. سأخصص بعض الوقت لقراءته. ولكن يمكنك إلقاء نظرة عليه عندما تتاح لك الفرصة

إذن، هذا هو إنجيل متى 16. يمكنك أن تدون ذلك ثم تقرأ النص. ربما لا يكون لديك الكتاب المقدس معك لكن إنجيل متى 16 يبدأ من الآية 13 وينتهي إلى الآية 20

إذن، متى 16، 13 إلى 20. وإذا كان لديك نسخة من الكتاب المقدس على جهاز كمبيوتر محمول ويمكنك البحث عن النص بسرعة على الكمبيوتر المحمول، أو إذا كان لديك نسخة من الكتاب المقدس معك فسأنتظر حتى تفعل ذلك حتى تتمكن من قراءة هذا. هذه مسألة اختلاف في التفسير بين الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنيسة البروتستانتية بالتأكيد

، ولكن دعوني أقرأ النص أولاً. إنه اعتراف بطرس بالإيمان. والآن، عندما جاء يسوع إلى ناحية قيصرية فيلبس: سألت تلاميذه: من يقول الناس إن ابن الإنسان هو؟ فقال بعضهم: يوحنا المعمدان، وآخرون: إيليا، وآخرون: إرميا أو أحد الأنبياء

فقال لهم: « وأنتم من تقولون إني أنا؟ » فأجاب بطرس: « أنت المسيح ابن الله الحي. » فأجابه يسوع: « طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأن لحمًا ودما لم يعلن لك هذا، بل أبي الذي في السموات. وأنا أقول لك: أنت بطرس. وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، ولن تقوى عليها قوى الموت

سأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطًا في السماء. وكل ما تحله على "الأرض يكون محلولاً في السماء

ثم أمر التلاميذ بشدة ألا يخبروا أحداً أنه المسيح. والآن، تدور القضية كلها حول الآية 18. أقول لك: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي

لن تقوى عليه قوى الموت. حسناً، الآية 18، فيما يتعلق بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية، هذه الآية تتحدث عن البابوية. أنت بطرس، أنت البابا الأول، على تلك الصخرة، عليك يا بطرس، على ذلك، أنت كالصخرة. سأبني كنيستي

إذن، كان بطرس هو البابا الأول، والآن البابا فرانسيس هو البابا الأول، وكل بابا يأتي في المرتبة الثانية. لذا، فإن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تقرأ هذا وتقول إن هذا سند كتابي للبابوية. حسناً، لا يرى البروتستانت الأمر بهذه الطريقة

يقول البروتستانت عندما يقرؤون هذا النص في الآية 18: "أقول لك أنت بطرس، على هذه الصخرة سأبني كنيستي، والصخرة التي تُبنى عليها الكنيسة هي الاعتراف الذي أدلى به بطرس للتو. أنت المسيح، ابن الله الحي. وعلى هذا الاعتراف، فإن الكنيسة هي الصخرة التي تقف عليها الكنيسة والتي تُبنى عليها الكنيسة، على "اعتراف الإيمان"

إذن، فهو يقول أنت بطرس، ولكن لأنه يسمى بطرس الصخرة، فإنه يتلاعب بالألفاظ بمعنى ما. ولكن عندما يقول، على هذه الصخرة سأبني كنيستي، فهو لا يقصد شخصًا أو البابوية؛ بل يقصد اعتراف الإيمان. سأبني كنيستي على هذا الاعتراف العظيم بالإيمان

أنت المسيح ابن الله الحي. لذا فإن الكاثوليك والبروتستانت لن يتفقوا على هذا النص الكتابي. ولن يفسروا هذا النص الكتابي على نحو متماثل.

،ولكن من المؤكد أن الكاثوليك الرومان يفهمون، عندما يقرؤون هذا النص، أن الأمر يتعلق بالبابوية. حسنًا، يجب أن أقول بضعة أشياء، في الختام حول هذا الموضوع. عندما يتحدث البابا من على منبر الكاتدرائية عندما يتحدث البابا بهذه الطريقة، فمن الخطأ أن نتصور أن البابا كان يعبر عن رأيه فقط عندما نطق، على سبيل المثال، بصعود السيدة العذراء مريم.

سيكون من الخطأ أن نتصور أن هذا الرجل منعزل. فهو يؤمن بصعود السيدة العذراء مريم، لذا فهو سيخرج ليعبر عن رأيه في هذا الأمر. يجب على كل الكاثوليك الرومان أن يؤمنوا من الآن فصاعدًا بصعود السيدة العذراء مريم.

إن القيام بذلك سيكون خطأً. فما يفعله البابا عندما يتحدث من على منبره هو أنه يعبر عن المعتقد العام للكنيسة. إنه يعبر عن ما تعلمه الكنيسة عمومًا.

الآن، كان هناك كاثوليك يخشون عقيدة صعود السيدة العذراء مريم لأنهم قالوا مرة أخرى إن هذا من شأنه أن يفصلنا أكثر عن البروتستانت. ولكن على أية حال، لن يقول البابا أي شيء خارج الكنيسة الكاثوليكية لا تعلمه الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عادة وفقًا لتقاليدنا الخاصة. لذا لا يمكننا أن ننظر إلى هذه العقيدة على أنها، حسنًا، البابا منعزل. يمكنه أن يقول ما يشاء.

لن يكون هذا صحيحًا، ولن يكون من العدل أن نقول ذلك عندما يتحدث من على منبر الكاتدرائية، أليس كذلك؟ الشيء الآخر الذي نريد قوله أيضًا هو أن إحدى الطرق التي عارضت بها البروتستانتية هذه العقيدة عصمة البابا، هي الحديث عن عصمة الكتاب المقدس. أن الكتاب المقدس هو معصوم من الخطأ، وليس شخصًا. الآن، سنتحدث قليلًا عن عصمة الكتاب المقدس في المحاضرات المستقبلية، ولكن حسنًا، إذن ثلاث عقائد.

الآن، لقد انتقلنا من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين ثم عدنا إلى القرن التاسع عشر، ولكنني آمل أن تدركو السبب وراء قيامنا بذلك. ولكن هناك ثلاث عقائد ساعدت في تشكيل الكاثوليكية الرومانية كما نعرفها اليوم. لذا، هل هناك أي مناقشات حول ذلك أو أي أسئلة حول هذه العقائد الثلاث، وأنت تفكر في هذه العقائد وكيف تؤمن بها أو لا تؤمن بها أو تجادل ضدها أو أي شيء آخر؟ هل أنت بخير؟ حسنًا، المحاضرة بأكملها تدور حول الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر.

لذا قبل أن نترك هذا الموضوع، هل هناك أي شيء يجب أن يقال، أو هل هناك أي توضيح بشأن الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر؟ لذا، حاولنا أن نرى ما يحدث في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية خلال هذا الوقت. لذا، حاولنا التنقل ذهابًا وإيابًا بين البروتستانتية والكاثوليكية الرومانية وما إلى ذلك. سنعود إلى البروتستانتية.

حسنًا، خذ خمس ثوانٍ. دعني أبدأ المحاضرة التالية هنا. خذ استراحة لمدة خمس ثوانٍ.

هل استغللت وقتك جيدًا وحكيماً أثناء غيابي خلال هذه الساعة؟ هل كنت تدرس خلال هذه الساعة يومي الجمعة والإثنين؟ هل كان الجميع يدرسون ويكتبون أوراقًا؟ حسنًا، يدرسون؟ نعم، حسنًا، بارك الله فيكم. أنا لا أطلب رفع الأيدي هنا. لكنني آمل أن يكون الأمر جيدًا؛ وآمل أن تستغل وقتك بحكمة.

أوه، عليّ تغيير هذا، وبعد ذلك سنكمل رحلتنا هنا. حسنًا، أوه، أوه، لا، ها نحن ذا. ماذا أكون؟ ها نحن ذا.

حسناً، سنواصل رحلتنا. سننتقل الآن من القرن التاسع عشر، وسننتقل إلى القرن العشرين. حسناً، هذا هو لاهوت كارل بارث.

وأول شيء سأفعله هو عمل لمحة موجزة عن سيرة حياة بارث. ثم نريد أن نتعرف على بعض لاهوت بارث وسبب أهميته. تذكر أننا قلنا إن هناك حوالي أربعة أو خمسة أشخاص في الدورة التي سنقدم لهم نوعاً من السيرة الذاتية.

لأنهم مهمون للغاية، ولقد ساهموا في تشكيل اللاهوت. لقد كانوا من صاغوا التقاليد اللاهوتية إلى الحد الذي لا يمكن تجاهلهم فيه. لقد فعلنا ذلك مع كالفن، وفعلناه مع شلايرماخر، وسأفعل ذلك مع كارل بارث أيضاً.

فهذا T، وبالمناسبة، إنه بارث وليس بارث، أليس كذلك؟ لذا، إذا كنت تريد طرح أسئلة حول بارث بحرف أمر جيد. إذًا، لديك تواريخه هناك، من عام 1886 إلى عام 1968. لذا أولاً، سأقدم خلفيته ثم أتحدث عن لاهوته.

حسناً، أولاً وقبل كل شيء، إنه ليس ألمانيًا كما يعتقد الكثيرون، لكن بارث ولد في برن بسويسرا. وهذا هو مكان ميلاده في عام 1886. وهذا يعني أنه ولد كمواطن سويسري، وُلد في سويسرا.

ستكون هذه الحقيقة مهمة جدًا في وقت لاحق من حياته. في الواقع، من المحتمل أن تنقذ حياته لاحقًا، لكنه ولد في سويسرا وهو مواطن سويسري. لذا فإن هذا الأمر يصبح مهمًا جدًا.

حسناً، ما يفعله بارث الآن هو أنه يذهب إلى جامعات ألمانية مختلفة. وقد قلنا هذا مع كالفن. ونقوله الآن مع بارث.

لقد درس في جامعات ألمانية مختلفة. ولكنك تذهب إلى الجامعة للدراسة مع الأستاذ. لذا، في كل هذه الجامعات، كان ينتقل من جامعة إلى أخرى لأنه كان يريد دراسة أشياء معينة مع أساتذة معينين.

GE. هكذا كنت تفعل ذلك في ذلك العالم. ولكن ليس هكذا نفعل الآن. يوم الاثنين المقبل هو يوم

يأتي الناس إلى الحرم الجامعي وينظرون إلى جوردون وجميع جوانب جوردون والأشياء التي يحبونها عنه. ولكن في هذا العالم، تذهب إلى الجامعة خصيصًا للدراسة مع أستاذ. وكان ينتقل من جامعة إلى أخرى.

بعد حصوله على تدريبه الجامعي، قرر أنه يرغب في أن يصبح قسًا. أراد أن يدخل في الخدمة الرعوية. وهكذا دخل كارل بارث الخدمة الرعوية أولاً في جنيف.

إذن، كان وزيرًا هناك لمدة ثلاث سنوات في جنيف. ثم ذهب إلى بلدة صغيرة، وهناك تعرفت على أشخاص، أحد أصدقائي الذي عاش في سويسرا لسنوات عديدة، سافينويل. لذا إذا كنت تريد نطق هذه البلدة الصغيرة. سافينويل.

كان قسًا في سافينويل، سويسرا. وكان قسًا هناك من عام 1911 إلى عام 1921. أي أنه كان قسًا في سافينويل لمدة عشر سنوات.

حسناً، وبقدر ما كان يعلم في ذلك الوقت، فقد كان يعتقد على الأرجح أنه سيظل قسًا طيلة حياته. ربما كان يعتقد أن هذه ستكون حياته. لاحظ الآن السنوات من عام 1911 إلى عام 1921.

هذا مهم جدًا جدًا. الآن، بعيدًا عن سافينويل ، بين عامي 1914 و1918، كانت هناك حرب تدور رحاها، وهي الحرب العالمية الأولى. هذا هو الحدث الأكثر إيلامًا والأكثر فظاعة الذي بدأ به القرن العشرين

وهكذا عاش تلك الحرب. وقد أثارت الحرب تساؤلات حول تدريبه اللاهوتي. لقد شكلت هذه الحرب تحديًا حقيقيًا لتدريبه اللاهوتي

ولأنه تلقى تدريبه في الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية، فإن كل التدريب الجامعي الذي تلقاه كان في إطار الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية التي تحدثنا عنها في محاضرتين قبل بضعة أيام. وفي إطار اللاهوت الذي يتبناه أشخاص مثل فريدريش شلايرماخر

ولقد بدا أن الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية قد غضت الطرف عن حقائق العالم الذي نعيش فيه. فقد بدا أنها لا تأخذ الخطيئة على محمل الجد. كما أنها لا تأخذ الشر على محمل الجد

لقد أصبح يسوع بالنسبة لهم شخصاً أخلاقياً صالحاً. فما عليك إلا أن تتبع يسوع. وهكذا فإن كل التدريب الذي حصل عليه كارل بارث، وكل هذا النوع من الليبرالية التي تدرب عليها، أصبح الآن موضع تساؤل بسبب هذا الحدث الرهيب الذي نواجهه الآن

وهكذا، وجد كارل بارث أنه لم يستطع التوفيق بين الطريقة التي تدرب بها. ولم يستطع التوفيق بين تدريبه اللاهوتي وواقع العالم الذي عاش فيه. وهكذا لاحظ أنه في عام 1919، لا يزال قسًا

ولكن في عام 1919، بدأ في التعامل مع رسالة رومية. وقرر أنه بصفته قسًا، سيعمل على تعليم وكتابة رسالة رومية. وهكذا، في عام 1919، كتب تعليقًا على رسالة رومية

وبكتابته لهذا التعليق على رسالة رومية والتبشير بها، أصبح موضع تساؤل حول اللاهوت الذي تدرب عليه. لأنه اكتشف أنه لم يكن لاهوتًا كتابيًا حقًا. ولم يكن له أساس كتابي

باختصار، كانت القصة تدور حول تفسير رسالة رومية لعام 1919. وما هو أحد أول التفسيرات التي كتبها كالفن؟ كان تفسيره لرسالة رومية. عندما شعر ويسلي بدفء غريب في قلبه، ماذا كان يسمع؟ كان يسمع كل شيء عن رسالة رومية، مقدمة لوثر لرسالة رومية

والآن يحدث نفس الشيء مع بارث. إذًا، هناك شيء ما في رسالة رومية وقراءتها بجدية، لا أعلم، قد يغير حياتك، على ما أظن. لذا اذهب وافعل الشيء نفسه

لذا اقرأ رسالة رومية وخذها على محمل الجد. وفي عام 1919 كتب تعليقه على رسالة رومية. والآن، أعتقد أنه كان يعتقد أن التعليق سوف يُشاركه مع بعض أصدقائه القساوسة، وأن هذا سيكون نهاية الأمر

لقد تحدثت مع أصدقائي القساوسة في البلدات المحلية، وسنتحدث عن هذا التفسير، وسناقش رسالة رومية. أعتقد أنه كان يعتقد أن هذا سيكون نهاية الأمر. ولكن ما حدث هو أن الأمر تحول إلى انفجار في العالم الناطق باللغة الألمانية

لقد أصبح تعليقه على رسالة رومية حدثًا رئيسيًا في العالم الناطق باللغة الألمانية لأنه كتب باللغة الألمانية. لذا، أصبح الناس حقًا مفتونين بهذا الكتاب، بمعنى ما، لأنه أكد، وسنرى لاحقًا، وسنذكر لاحقًا، أن هناك انقطاعًا بين الله وبيننا بسبب خطيئتنا وتمردنا على الله. وفي حياته، هل تحتاج إلى أي دليل آخر على هذا؟

هل تحتاج إلى أي دليل آخر على هذا غير ما عانىنا للتو خلال أربع سنوات من الحرب الرهيبة الرهيبة، أن هناك انقطاعًا بين الله الطاهر والإله البار والبشر الخطاة؟ وهكذا ، أصبح التعليق متفجرًا حقًا

لا أستطيع أن أؤكد على أهمية هذا التعليق في عالم اللاهوت في عصره .ثم بدأ في ترجمته، وهكذا .حسنًا

ماذا حدث في عام 1921؟ هناك شيء آخر عن حياته وسيرته الذاتية، وهو أن كارل بارث ترك خدمته الرعوية وتوجه للتدريس في الجامعة .وسوف يظل هناك لبقية حياته .لقد أصبح مدرسًا في العديد من الجامعات المختلفة، لكن الأمر الذي يثير قلقنا، على ما أعتقد، هو أنه أصبح مدرسًا في جامعة بون بألمانيا

لذا، عبر الحدود وتوجه إلى بون .ذهب إلى هناك في عام 1930 .ذهب إلى بون، ألمانيا، في عام 1930 وأصبح أستاذًا جامعيًا في اللاهوت هناك

حسنًا، وأعتقد أنه كان يعتقد أنه من المحتمل أن يقضي بقية حياته هناك، في بون بألمانيا .حسنًا

ولكن لم يكن بوسعه أن يتنبأ بحدث وقع في عام 1933 عندما تولى هتلر السلطة وعندما تولى النازيون السلطة في عام 1933 .والآن، أصبح هذا نقطة تحول في حياة كارل بارث وسيؤثر عليه بشدة .الآن، سنعرض مقطع فيديو لمدة يومين عن ديتريش بونهوفر عندما نصل إلى بونهوفر ونبدأ في الحديث عن بونهوفر لأن بونهوفر كان أحد طلاب كارل بارث

،سنعرض مقطع فيديو مدته يومان عن هذا، وأنا أحب هذا الفيديو لأنه يضع بونهوفر وبارث في هذا السياق .في هذا السياق الثقافي والسياسي .لكن هتلر وصل إلى السلطة في عام 1933 في ألمانيا .حسنًا

الآن، ما نريد أن نلاحظه هو أربعة أشياء ستؤثر على بارث بعد وصول هتلر إلى السلطة .إذن، بعد وصول هتلر إلى السلطة، يبدأ صراع الكنيسة

حسنًا، هناك أربعة أشياء نود أن نلاحظها .حسنًا، النقطة الأولى، وهي مهمة جدًا، هي أنه مواطن سويسري

إنه ليس مواطنًا ألمانيًا .لذا، بصفته مواطنًا سويسريًا، حتى في ظل النازية، وبصفته مواطنًا سويسريًا، فإنه يتمتع بالحريات والحريات، وخاصة حرية التعبير، التي لم يتمتع بها الألمان، ولم يكن الألمان يتمتعون بها .لذا فإن هذا هو الأمر الأول بالنسبة لي كمواطن سويسري

هناك بعض الحريات التي يتمتع بها .حسنًا، عليك أن تنتبه إلى ذلك

سيكون هذا مهمًا لكل ما سنتحدث عنه .حسنًا

ثانيًا، الأمر الثاني المهم جدًا بالنسبة لبارث .عندما تولى النازيون السلطة، كانت نظرية بارث السياسية أشبه بنظرية المملكتين .كانت نظريته السياسية تتلخص في البقاء محايدًا تجاه جميع القوى الحكومية

بعبارة أخرى، بطريقة ما، وبمحض إرادته، تمامًا كما فعل مع الإمبراطور في روما، أنشأ الله هذه القوة، لكنني سأظل محايدًا بشأن هذا الأمر .لن أقول شيئًا .هذه مسألة تتعلق بالسياسة العلمانية

أنا أعمل في مجال الدين واللاهوت .لذا ، مهما حدث، فسوف يحدث .كانت هذه هي وجهة نظره الأصلية بشأن هتلر والنازيين

حسناً، لكن في وقت لاحق، ومع تنامي قوة هتلر وتنامي قوة النازيين، شعر أنه لم يعد بوسعه أن يتولى هذا المنصب. وشعر أنني لم أعد أستطيع أن أتولى موقف الحياد.

والآن، يرجع السبب جزئياً إلى نفس السبب الذي دفع ديتريش بونهوفر وأحد طلابه إلى هذا الرأي، ألا وهو النازيون؛ فقد أثبتوا بأفعالهم أن الله لم يضعهم في ذلك المكان القيادي، وبالتالي فإن هتلر ليس قائداً حقاً فهو ليس قائداً. بل هو ليس قائداً أو ليس قائداً على الإطلاق، وقد أثبت الحزب النازي أن الله لم يضعهم في السلطة، بل إنهم وصلوا إلى السلطة عن طريق إساءة استخدام السلطة والنفوذ وما إلى ذلك.

هذا هو الأمر الثاني الذي يتعلق ببارث. فرغم أن نظريته السياسية الأصلية كانت تقوم على الحياد، إلا أنه مع وصول النازيين إلى السلطة ومع وصول هتلر إلى السلطة، أدرك أنه لم يعد بوسعه أن يظل محايداً. لذا، نود أن نلاحظ ذلك.

الشيء الثالث الذي نود أن نلاحظه عن بارث هو أنه كان له دور فعال في كتابة مرسوم عام 1934، وهو إعلان عام 1934. وقد أطلق على هذا المرسوم اسم إعلان بارمان. وسأحضره إلى الفصل وأقرأ بعض أقسامه. ربما يوم الجمعة، إذا فكرت في الأمر.

كان هذا ما يسمى بإعلان بارمان. كان هذا إعلاناً لما يسمى بالكنيسة المعترفة، وباختصار، كانت الكنيسة المعترفة كنيسة سرية. كانت الكنيسة اللوثرية في ألمانيا قد خضعت للنازية، واستولى عليها النازيون.

إذا كنت قساً لوثيرياً، كان عليك أن تقسم يمين الولاء لهتلر. لذا، تم الاستيلاء على الكنيسة اللوثرية. وبدأت كنيسة سرية تتشكل، وأطلقت على نفسها اسم الكنيسة المعترفة.

كان ديتريش بونهوفر جزءاً كبيراً من تلك الكنيسة المعترفة بصفته مدرساً في مدارسها الدينية. وعلى هذا فقد شكلت الكنيسة المعترفة، تلك المجموعة من القساوسة الذين رفضوا قسم الولاء لهتلر، اعترافهم الخاص بالإيمان. وإعلان بارمان أشبه بخط في الرمال.

إلى أي جانب ستقف؟ هل ستقف إلى جانب الله في المسيح وخدمة الإنجيل النقي، أم إلى جانب هتلر؟ إلى أي جانب ستقف؟ إذن، أصبح إعلان بارمان في عام 1934 مهماً للغاية، وهو المؤلف الرئيسي لأنه لا يزال يعيش هناك. حسناً، هذا هو الرقم ثلاثة. حسناً، الرقم أربعة.

يصل ديتريش كارل بارث إلى مرحلة في حياته يرفض فيها أن يقسم يمين الولاء لهتلر. فقد طالب هتلر كل الناس بأن يقسموا يمين الولاء له، وكان هذا يشمل الناس في الكنيسة، وأساتذة الجامعات. وهنا، كان يدرس في بون، وكان عليه أن يقسم يمين الولاء لهتلر.

وقرر كارل بارث أنني لا أستطيع أن أفعل هذا. فلو كان ألمانياً، لكان من الممكن أن يتم القبض عليه وينتهي به المطاف في معسكر اعتقال. الشيء الوحيد الذي أنقذه هو أنه مواطن سويسري.

لذا، أُعيد إلى وطنه. أُعيد إلى خارج البلاد. وهذا ما أنقذ حياته؛ فقد وُلِدَ في سويسرا وليس في ألمانيا.

لقد فقد ديتريش بونهوفر حياته، كما سنرى عندما نتحدث عن بونهوفر، لكن حياة كارل بارث نجت. والسؤال الآن هو، إذن هذه هي الأشياء الأربعة في ظل ألمانيا النازية، ثم عاد إلى وطنه. والسؤال الآن هو، ماذا فعل عندما عاد إلى وطنه؟ ماذا حدث له بعد أن غادر وعاد إلى وطنه؟ حسناً.

أوه، آسف. عندما يعود إلى منزله، يصبح أستاذًا في جامعة بازل. وهذا كان، دعنا نرى، لقد حصلت على التاريخ هنا

كان ذلك، دعني أرى، كان ذلك في عمر 34 أو 35 عامًا أو نحو ذلك، ثم عاد إلى منزله. ثم كان أستاذًا في جامعة بازل حتى وفاته في عام 1968. وبالمناسبة، إنها بازل وليس باسيل، حسنًا؟ إذن فهي بارث وليس بارث

إنه بازل، وليس باسيل، فقط في حال كنت تريد النطق الصحيح لهذه الأماكن. لكنه يذهب إلى منزله ويدرس في جامعة بازل. حسنًا، ما يحدث عندما يذهب للتدريس في جامعة بازل هو أنه يصبح ما نسميه اليوم عالم لاهوت عام.

حسنًا، لم نكن نستخدم هذا المصطلح آنذاك، لكنه أصبح عالم لاهوت عامًا. أصبح عالم لاهوت عامًا دوليًا شخصًا دوليًا يتمتع بسمعة دولية باعتباره عالم لاهوت. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك ما هو موجود على الغلاف.

ها هي مجلة تايم. والآن، مرة أخرى، ليست مجلة دينية، بل وضعته مجلة تايم على غلافها وتحدثت عن عالم اللاهوت كارل بارث، وكانت قصتها الداخلية كلها تدور حول كارل بارث. لذا، فمن المثير للاهتمام أن يعترف الجمهور به ويعترف به كعالم لاهوت بهذه الطريقة.

الآن، لاحظ الصورة في مجلة تايم لأن هناك كارل بارث ولاحظ خلفه. ماذا ترى هناك خلفه؟ ترى القبر الفارغ للرب المبعوث. هناك شعور بأن البروتستانتية الليبرالية أغلقت ذلك القبر لأنهم لم يؤمنوا بالرب المبعوث

لقد آمنوا ببسوع، الرجل الصالح. ولكن ما تراه خلف بارث، جعلني أعتقد أن هذا كان عبقرية للغاية من مجلة تايم فيما يتعلق بما كانوا سيضعونه على الغلاف. لقد اعتقدت أنه كان عبقرية جدًا أن يضعوا القبر الفارغ على غلاف ذلك.

ولكن هكذا تم التعرف على بارث. وبعد ذلك، ما فعله بالطبع، لأنه كان يكتب ويكتب ويكتب، ما فعله هو أنه بدأ الكتابة. في عام 1932، بدأ هذا في ألمانيا، لكنه استقر فيه حقًا عندما عاد إلى سويسرا

يبدأ في كتابة كتاب "عقائد الكنيسة". الآن، دعني أقول شيئًا عن كتاب "عقائد الكنيسة". كان ينوي في الأصل أن يطلق على هذا الكتاب اسم "عقائد المسيحية"

. ولكنه قرر أن يقول لا، أريد أن تكون هذه العقائد عقائد لجسد المسيح. أريد أن تكون هذه عقائد للكنيسة. لذا، سأغير العنوان

سأتحدث عن عقائد الكنيسة. حسنًا، الآن، لماذا يفعل ذلك؟ إنه يفعل ذلك لأنه بروتستانتي جيد. وما هو النهج البروتستانتي في اللاهوت؟ هل النهج البروتستانتي في اللاهوت هو وديعة الإيمان؟ هل تتذكر وديعة الإيمان؟ هل يتذكر أحد وديعة الإيمان من اليوم الثاني تقريبًا في الفصل؟ ما هي وديعة الإيمان؟ هل يتبادر هذا إلى ذهنك على الإطلاق؟ وديعة الإيمان؟ تذكر أن هذا هو صندوق الكنز الكاثوليكي الروماني، وتضع العقائد في الخزانة، والعقيدة تشبه صندوق الكنز الذي لديك وديعة الإيمان

ولكن الطريقة البروتستانتية هي إعادة تفسير اللاهوت لكل جيل، وإعادة فهم اللاهوت كله لكل جيل. هذه هي الطريقة البروتستانتية. لذا كانت هذه هي طريقة لوثر

لقد كانت هذه هي طريقة كالفن. وكانت هذه هي طريقة شلايرماخر. والآن، قد لا نتفق بالضرورة مع النتيجة التي توصل إليها شلايرماخر، لكنه أراد إعادة فهم اللاهوت البروتستانتي

حسنًا، يأتي كارل بارث. وبالمناسبة، أحد الألقاب التي أطلقت على بارث، أطلق عليه الناس لقب أوغسطين الثاني. وهذا ليس لقبًا سيئًا لبارث لأنه أنتج الكثير مثل ما أنتج أوغسطين في القرن الرابع وما أنتجه بارث في القرن العشرين.

لذا، فقد أمضى كل وقته في إعادة فهم الإيمان المسيحي في عقائد هذه الكنيسة. وفي الليلة التي توفي فيها عام 1968 كان لا يزال يكتب عقائد الكنيسة. كان يعمل في علم الآخرة، لذا فقد كان على وشك الوصول إلى، هناك ولكنه كان لا يزال يكتب عقائد الكنيسة

وبحديث زوجته عن وفاته، عندما دخلت لرؤيته لأنه لم يخرج لتناول القهوة عندما دخلت لرؤيته، كان لديه دائمًا، بالمناسبة، صورتان على الحائط في مكتبه. كان لديه صورة لجون كالفن، وكان لديه صورة لموتسارت لأنه كان عاشقًا لموتسارت. وعندما كانت زوجته تذهب في الصباح لتحضر له القهوة، كانت تشغل صوت موزارت لأنه كان يستمع إلى موزارت

كان في الواقع باحثًا في موزارت. كان يعرف موزارت جيدًا ويعرف أعماله. ولكن على أي حال، دخلت، وكان قد توفي في تلك الليلة

لقد ظل مستيقظًا حتى وقت متأخر من الليل، لا يزال يكتب بخط يده، بالطبع، لا يزال يكتب عقائد الكنيسة، ثم مات وهو لا يزال يكتب. لكن عقائد الكنيسة أصبحت أهم شيء في حياته. الآن، هذا أمر مهم جدًا

دعني أعطيك إشارة. ربما سأذكرها على سبيل التوضيح، ولكن في برنامج الدكتوراه، كان علينا أن ندرس عقيدة بارث في المصالحة. عقيدة المصالحة عبارة عن مجلدين من العقائد

يبلغ عدد صفحات كل مجلد نحو 900 صفحة. لذا فإن العقيدة الواحدة تبلغ نحو 1800 صفحة. ألا تعتقد، أن هذا قدر كبير من الكتابة عن عقيدة واحدة؟ لذا فقد أصبحت عقائد الكنيسة من الكلاسيكيات العظيمة. ولا شك في ذلك

وبمعنى ما، عندما نصل إلى لاهوته، سنرى هذا. وبمعنى ما، كان ما فعله هو صد موجة الليبرالية البروتستانتية

كان الليبرالية البروتستانتية لتحظى بموقف أكثر رسوخاً في القرن العشرين لولا كارل بارث. ولكن كارل بارث وقف في وجه الليبرالية البروتستانتية، ودفعها إلى الورا لأنه لا يعتقد أن الليبرالية البروتستانتية هي أفضل تعبير عن اللاهوت المسيحي. وعلى هذا فإن لاهوته أصبح مهماً للغاية لتطوير اللاهوت البروتستانتي في القرنين العشرين والحادي والعشرين

حسنًا، سنستأنف ذلك يوم الجمعة. أتمنى لكم يومًا طيبًا

هذا الدكتور روجر جرين في محاضراته عن تاريخ الكنيسة، من الإصلاح إلى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة، الكاثوليكية الرومانية في البروتستانتية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مع التركيز على كارل بارث